[272] فيكم الحد، فقال الرضا عليه السلام: حدثنى أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي فان ا تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا: قال ا تبارك وتعالى: " ما كان لبشر أن يؤتيه ا الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون ا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون " (1) وقال علي عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط. وإنا لنبرأ (2) إلى ا عزوجل: ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال ا عزوجل: " وإذ قال ا يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون ا قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا ا ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ". (3) وقال عزوجل: " لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا ولا الملائكة المقربون (4) " وقال عزوجل: " ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام " ومعناه أنهما كانا يتغوطان، فمن ادعى للانبياء ربوبية أو ادعى للائمة ربوبية أو نبوة أو لغير الائمة إمامة فنحن براء منه في الدنيا والاخرة. (5)

_____ (1) آل عمران: 79 و 80. (2) في المصدر: وانا ابرأ. (3) المائدة: 116 و 117. (4) النساء: 172. (5) عيون الاخبار: 324 و 325. والاية في المائدة: 75. [*] _____